

الرمز في قصص عبد علي اليوسفي

الباحث: مجيد هاشم احمد دوحان أ. د. تفرهد عبد الخالق هادي

كلية التربية ابن مرشد للعلوم الإنسانية

جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الرمز. الأدبية. اليوسفي

الملخص:

ما زالت القصة القصيرة بصورة عامة الى الكثير من الدراسات الأدبية والفنية للوقوف على ابرز العناصر الفنية التي تم توظيفها من قبل كتاب القصة القصيرة. ولعل الرمز ابرز هذه العناصر التي تحتاج الى وقفة خاصة للتعرف على ابرز الظواهر والاتجاهات التي استعملت في التوظيف القصصي. ان ظاهرة الرمز في القصة القصيرة كانت نتيجة الخوف من البطش السياسي، الذي كان يستخدم سياسة الكبت والقمع لأغلب الكتابات والمطبوعات واخضاعها الى السلطة الرقابية الصارمة. تنوعت مصادر الرمز عند اليوسفي بين الأسطورية والأدبية والسياسية والاجتماعية وأخرى طبيعية. التباين واضح في درجة توظيف الرمز عند اليوسفي وذلك حسب قدرة الإبداعية ومدى امتلاكه للأدوات الفنية، والمهارة في انتقاء الرمز المناسب ومدى اندماجه والتحامه بالبناء الفني. حاول الكاتب التحوير في المدلول الأصلي ليتفق مع فكرته في كتابة قصصه، وذلك لإثارة الذهن والتأثير على المتلقي.

عنوان البحث او المقال بالانكليزي:

المقدمة :

مصطلح متعدد السمات، غير مستقر، حيث يستحيل رسم كل مفارقاً معناه. علامة، تحليل على موضوع، وتسجله طبقاً لقانون ما. و(الرمز) وسيط تجريدي للإشارة الى عالم الأشياء⁽¹⁾. وللرمز دلالات متعددة، وكذلك يعمل على إثارة خيال المتلقي مما يجعله ذو تأثير في عملية التأويل والايحاءات وفك أغلب رموز النص الأدبي، وهو بذلك يعتبر أداة فنية تستخدم من قبل الكاتب لتجسيد عمق الأفكار والمعاني على ضوء العناصر المتوفرة لديه سواء كانت مادية أو أحداث أو شخوص. ويلجأ أغلب الكتاب الى أسلوب الرمز كوسيلة للتعبير عن ما يدور حولهم

من أحداث سياسية أو اجتماعية بدافع الخوف أو الهروب من البطش والقسوة التي يتبعها أغلب السياسيين في كبت حرية التعبير ، وكذلك لتحفيز ذهن وإحياءات المتلقي . وكذلك يستخدم الرمز في الغموض بعرضه على هيئة صور عند كتابة القصص ، مثل التعبير عن حالة يراد بها معنى آخر لحالة أخرى تحمل مغزى آخر.

سنذكر الرموز في قصص اليوسفي التي عمل على توظيفها في المجامع القصصية حسب ورودها في النصوص القصصية ، كلاً حسب رمزيها سواء كانت اسطورية أو دينية أو سياسية أو أدبية :

1- وليم فوكنر⁽²⁾ : أحد الرموز الأدبية الأمريكية التي حصلت على جائزة نوبل للآداب :

فوكنر صديقي الأبدي جنود بلدك دخلوا معمورتي وأثاروا فيها الموت والدمار ، وصدحت رائحة الدم بدل رائحة زهرة اللوتس التي كانت تثير غرائز كاندي⁽³⁾ .⁽⁴⁾

نستطيع تلمس جدوى الاستعانة به في كونه أمريكي أولاً وتعالق روايته الصخب والعنف مسمى مناسب لما يمر به البلد بدلالة الجنود الأمريكيين ثانياً، وتناقض الحالة الرومانسية بين الأجواء الرومانسية في الرواية وبين حالة الانكسار الإنساني ثالثاً، ولعل تدوين كاندي كامرأة محبوبة وجميلة تثير القاص أيضاً جعل من المناسب (تباينا) أن تكون مشاعر الحب قاتلة أحياناً انتحار (بينجي) في الرواية في نص القاص:

آه يا لجمال رؤيتك أيها الفاضل يكفيك قليلاً من الشراب والتبغ وتكتب، وتحب العالم كله.. الطفولة بينجي وكاندي ، يا لك من محتال عظيم وانت تصف المشهد الجنائزي على لساني حبيبتيك ذات السروال المناقشة بالورود ، وهي تعتلي الشجرة.. إنك تخاف على مشاعر الطفولة ولا تود لهم أن يروا مشاهد الموت والقتل .. فوكنر صديقي الأبدي جنود بلدك دخلوا معمورتي وأثاروا فيها الموت والدمار وصدحت رائحة الدم بدل رائحة زهرة اللوتس التي كانت تثير غرائز كاندي ..⁽⁵⁾

2- غابرييل غارسيا ماركيز⁽⁶⁾ : هو أحد الرموز الأدبية الكولومبية وحاصل على جائزة نوبل للآداب .

في تلك الليلة التي امتلأت بالمطر الدافئ اتممت السطور الأخيرة من روايتي (الكاتب في وحدته) كان العنوان يحيلني الى عنوان غارسيا ماركيز (مائة عام من العزلة) هذا الكولومبي الذي شغلني بأساطيره وشخصياته العجيبة ..⁽⁷⁾ الرمز هنا يمثل عزلة الكاتب وغيبته في بلده .

3- بورخس⁽⁸⁾ : هو أحد الرموز الأدبية الأرجنتينية كاتب وشاعر .

قصة (جولة السيد بورخس) : تتحدث عن تحول صورة للكاتب بورخس، وفي خيال الكاتب المتحدث الذي هو السارد عينه يتخلق بورخس من جديد، يبعثه القاص ليجري معه محادثات طويلة عن الحياة ورايه فيها وعن مؤلفاته :

قبل اقتراب المساء دنوت منه ، التفت نحو وهو يطيل النظر أشحت بوجهي وأنا مندهش، أيعقل هذا إن هذا الرجل بورخس .. كان يشبه بشكل عجيب، قلت سبحان الله الذي يخلق الأشباه، وعندما أعدت النظر إليه ثانية رأيته يقترب مبتسما ، مد يده ومددت يدي له وقبل أن يصافحني قال:

- أهلا يوسف
- خورخي لويس بورخس .. ثم أردفت:
- معقول
- طفق ضاحكا وهو ينظر صوب النصب ثم قال:
- كان معي جانوس⁽⁹⁾ اتعرفه ..؟
- نعم حارس الأبواب في الميتولوجيا اليونانية
- ثم أضاف
- وأيزوب اليوناني⁽¹⁰⁾ الحكواتي كما تسمونه في بغداد
- أطلقت ضحكة منفلة وأنا أرى السيد بورخس يتجول في بغداد⁽¹¹⁾.
- يحاول القاص استحضار اجزاء من حياة الرجل ومؤلفاته، واسقاطها على الواقع من قبيل :
- تقرير برودي⁽¹²⁾
- ما بها
- أصحيح انك كتبته في عمر السبعين ؟
- نعم وما الضير في ذلك⁽¹³⁾
- أو :

- قصة الدخيلة اتذكرها
- نعم عشيقة الاخوين
- قال: ماذا يحدث ان لم يقتلها
- لقتل أحدهما الآخر
- هل قصدت بذلك مخالفة معادلة قابيل وهابيل ؟⁽¹⁴⁾

وهنا استعمل الكاتب الرمز للدلالة على فكرة دينية .

أو :

- المازوكا عصابة ارهابية عاثت فساداً في الارجنتين
- قلت الاترى العصابات في بلادي تشبه تلك ؟ ⁽¹⁵⁾

هنا استعمل الرمز للإشارة الى الواقع السياسي .

أو :

صمت وراح يدخن بهدوء وهو ينفث دخان سيكارتته نحو الشمس الغاربة، دبّت حركة الجماعات، انتابني الاحساس بالخوف بان تقع عيونهم على ضيفي اذ سياخذونه فوراً الى جهة مجهولة لأنه صحفي يعمل لصالح الامريكان ⁽¹⁶⁾ . هنا استعمل الرمز للإشارة الى الرموز السياسية للبلد ودخول الامريكان للعراق.

الجلي بان بورخيس كان اداة تعبيرية فقط، فتجليات حياته وبيئته وكتاباتته تشبه ما مر به البلد يوما ما على الاقل حسب راي الكاتب، ومن ثم فان تسليط الضوء على مهمينات الوضع المقلقة من مهمات الكاتب حتى لو كان اشارة ، الامر نفسه حدث مع همنغواي فكان استدراجه غاية تلميحية :

4- ارنست همنغواي: هو شخصية أدبية روائي وكاتب قصة قصيرة ورياضي امريكي والملقب بـ (البابا) .

هل انت مثل ابطالك يا همنغواي ؟ هل تتشابه معهم ؟ ما كل هذا القرب بيني وبينك وانت من بلد استحکم العداء بينه وبين بلدي .. ⁽¹⁷⁾

5- نيكوس كازانتزاكيس : كاتب روائي وفيلسوف يوناني .

وفي تأملي ارى تأثيراً آخر ربما جلب علي من كازانتزاك صاحب زوربا اليوناني عندما اعتزل الى الجبل سنوات يفترش العشب .. ⁽¹⁸⁾

6- بودلير : شاعر وناقد فني فرنسي .

تتلاقفني الامواج الهادرة وادورثملا كبودلير في ازهاره الشريرة .. ⁽¹⁹⁾ . وهي دلالة عن أعمال بودلير وبالتحديد الأزهار .

7- غاتسبي : (غاتسبي العظيم) رواية من تأليف الكاتب الأمريكي فرنسيس سكات .

كما حلم غاتسي العظيم ان يرى حبيبته ما اقتناه في خزانة ملابسه من اجلها ورغب ان ترى الكتب والمجلات والعطور والبدلات الجديدة ..⁽²⁰⁾

8- كهرمانة .. فتاة تتربع وسط وسط أربعين جرة في نصب عراقي يقع في ساحة دائرية يقع وسط بغداد تسمى ساحة كهرمانة . وهي بالأصل اسمها قهرمانة واصبح فيما بعد تنطق بالقاف ، وهي طفلة ذكية وشجاعة وحسب قصتها كانت تصب الزيت في الجرار .
ما رأيك أن تتزوجني وأردفت بغنج كما تراني فمئذ سنين طويلة وأنا اصب الماء في الجرار، امتع المارة وهم ينظرون إلى جسدي الممشوق وقبلها جارية في قصور الخلافة وإنني عذراء لم أتزوج أبداً طلعت فلا تصدق كل الحكايات التي سردها لك أو ما سمعته من غيري، وربما قرأته سأعطيك بيتي، وأجلب لك كل ما تحتاج وأعود إليك كل ليلة بعد المنتصف .."⁽²¹⁾ .
ينتمي هذا النص الى الموروث العربي الحكائي العربي ودلالته أدبية .

9- فائق حسن: نحات ورسام وفنان تشكيلي من العراق ، وأسس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة مع الفنان جواد سليم .
تطلعت بوجوه الخيول وانا اذكر فائق حسن ..⁽²²⁾

10- انكيديو: شخصية اسطورية من الاساطير السومرية في بلاد الرافدين القديمة ، وهو شخصية أساسية في ملحمة جلجامش ورفيق زمن الحرب وصديق مخلص لملك الوركاء جلجامش .
اعتليت السلم وعيناي تواجه الظلام والرطوبة تملا انفي مثلما الدار المظلمة التي قادوا اليها انكيديو..⁽²³⁾

11- انكي : هو أحد أهم الاساطير السومرية عرف بالذكاء والحكمة وهو اله المياه العذبة والخصوبة .
مات الاله انكي ..⁽²⁴⁾

12- جلجامش – سيدوري : جلجامش هو ملك الوركاء السومرية وهو من اقدم اساطير بلاد الشام وما بين النهرين . سيدوري : هي شخصية في ملحمة جلجامش وهي انثى ذات حكمة تشبه الآلهة مرتبطة بالتخمير وهي (صاحبة خانة) .
قهقهة طويلة "انك تصر على مواصلة الحياة وكأنك اخذت الحكمة من سيدك جلجامش وهو يأخذ بنصيحة سيدوري صاحبة الحانة الشهيرة دع العشب للأفعى ادهن شعرك واملاً كرشك واحلم بالحب .."⁽²⁵⁾

13- ابرهة : ملك مسيحي حبشي الأصل . (رمز تاريخي وديني)

تذكرت فيلة ابرهة الحبشي وجيوشه الجرارة وهي تسير قاصدة تهديم الكعبة والغبار الذي اثارته خيوله وفيلته .." (26).

14- شهرزاد.. : هي شخصية انثوية وراوية في مجموعة حكايات الف ليلة وليلة . وهي من

الرموز الأدبية في الموروث العربي القديم .

صارت لدى شهرزاد سلالة كبيرة من الحكايات تربعت على عرشها اصبحت اميرة .." (27).

ثم في تطور حكايتي اراد ان يجسم كل شهرزاد من خلال جمع اشلاء النساء في ذاكرته ليخيط لها وجهها وملامح تناسب وعيه ..

لبرهة وجدتي أثب مستحضرا عنوة شهرزاد أدعوها، جعلت أجمع من الملامح، التقاطيع، تقاسيم الوجه الدقيقة ، اخذت تظهر لي من بعد في أقاصي الخيال، ثمة ملامح غائمة تغلفها، عتمة تدفقت في ساحة ذهني، مشكلة وجهها، اقتربت، عاينتها وعند ذلك تأكد لي أن هذه الملامح قد الفتها الذاكرة، وحين عصرت ذاكرتي، طلع الوجه أمامي واضحا كان لفتاة عرفتها في فترة من عمري رحت أجوس رأسي وزواياه، اخذت الوجوه ترى كحكايات شهرزاد .. (28) ثم راح يرسم تفاصيلها بدقة :

ورأيتني أبحث عن قلبي، عدت إلى شهرزاد ثانية فظهرت وجوها أخرى، دققت أكثر، وإذا بتلك الملامح تتضح: عينان سوداوان، مشربتان بالعسل، أنف صغير مدبب شفتان ثمرتان موردتان، شعر أسود فاحم، تأملتها لحظة قاصدا تأليها فسبقتني هي للاكتمال، وإذا بوجه بديع يشرق طاغياً على الوجوه الأخرى التي ذوت، تمليته، اكتسني موجة من السعادة ، فطفح قلبي حباً، صعد حتى اللسان الذي أخذ يلهج

- مرحباً بك .

- عدلت فستانها بخلاء ثم قالت:

- شكراً (29) .

ولابد لنا من ذكر أهم الرموز الطبيعية التي ذكرت في المجاميع القصصية التي تناولها اليوسفي :

1- الشاطئ – النهر – الماء

ورمزية الماء هي الخير والعطاء والحياة بصورة عامة ، ودائماً ما ترد في القصة العراقية للتعبير عن الذكريات التي يعيشها اغلب أبناء المدن العراقية ، لان العراق لديه نهرا دجلة والفرات اللذان يمران بأغلب المدن العراقية ويتركان أثرهما في نفوس الكتاب ، وكذلك دلالة على الحب

والنقاء وهذا ما يحاول اليوسفي ابرازه في العديد من قصصه وسنحاول دراستها في ثلاثة نصوص مختلفة كل واحدة تمثل حالتها الخاصة، فالماء بتجلياته المنوعة عند القاص لا يمثل حالة الرخاء والنمو وحده كما هو في هذا النص:

(ذات مرة قالت لي امرأة تمدد ساقها المكتنزتين تداعب الموج وهي تغترف الماء من النهر تحت ظلال النخيل حيث ترتسم خطوط ضوء شعاع الشمس النافذ من خلال سعف النخيل على صفحة وجهها وصدرها مزينة اياها بالألق : تعال يا صغيري صديق الطيور احك لي اجمل حكاياتها ..)⁽³⁰⁾

اذ انه زاهر بمعان الحب والالفة والترقب والشغف واللذة كما يصوره فهو مصداق للمقولة المتداولة (الماء والخضراء والوجه الحسن) ⁽³¹⁾ ، لعل رمزية النشوة تطفح في النص الذي عماده الماء، بيد انا لا نجد ذلك في نص آخر استخدم رمزية الماء بطريقة مناقضة للأولى فهو عند الكاتب رمز للموت وشبح لانقضاء العمر والشحة واليبس:

وبعد الانحدار من النهر والتدرج في السير الى النهر لفرعي اليابس .. هناك يجلس سلمان المجري وقد طغى بياض لحيته وأزاح سوادها ..)⁽³²⁾

فعبارات من قبيل (انحدار - نهر - يابس - بياض لحيته) اشارات ممكنة لفرضية الذهاب والانقضاء، اذ هي ايعاءات رمزية عمادها الماء ايضاً لفكرة التداعي والفناء ، اما في نصه هذا : في الشاطئ الظليل بالأشجار قال ابن عمي لأخي ذات يوم خلا وكان آنذاك قويا معافى .. رأينا اصابع الفتيات اللاتي خرجن من الماء وقد عصفت بثياهم رباح الماء ..)⁽³³⁾ نجده يتحول الى ناشط مؤسس لوعي قبلي مرتبط بذاكرة قديمة، وبصرف النظر كون تلك الذاكرة شديدة الارتباط بفعالية الارض والاحبة المقربون، فالماء هنا يعطي دلالة العودة للذاكرة التي ارتبطت بوجود شخص عزيز .

2- الليل

الليل الحالم المكتظ بالرؤى، العابق برائحة اللقاءات الحقيقية والخيالية، الليل عنده امرأة فكثيرا ما قرنه بها ، وهو مؤشر الهدوء والراحة ، وهو الستار الذي يحاول أغلب الناس التستر به عن الآخرين لمواساة النفس وكذلك للراحة والطمأنينة وهو رمزاً للسبات :
انك تأتين في ساعة من الليل حلما ، حتى اني قلصت ساعات النوم الليلي واقتصرت على ساعة واحدة .. انتظر مجيئك ولشدة تعبي لم ارتو من الحلم ..)⁽³⁴⁾

وهو ايضاً اي الليل مصدر راحته واستقرار ذاته التي تشرئب للهدوء وللصفو من الضجيج الكادر:

بعد انتصاف الليل حين تلفظ المدينة اخر روادها انحدرت بتباطؤ وانا استنشق النسمات الباردة المشبعة برائحة العشب ..⁽³⁵⁾

وهو ايضاً مكان زمني عند القاص يجد فيه سلواه، حين يكون ازاء خيالاته المحتممة المشتطة احياناً نحو الميتافيزيقية ، الجانحة نحو تصنيع شخصيات ليلية متساوقة مع آماله القديمة ورسوم نفسه التواقة للتحرر من كل ما هو حقيقي ..

عندما خرجت من مكان مظلّم لم تحدد معالمه ذاكرتي لانها كانت غائمة، وجدت كل شيء مغلقاً وبدا لي من الصعوبة الحصول على مأوى يمكنني ان اقضي به ليلتي فمشيت نحو ميل تقريبا بشارع الرشيد الذي أتى بي الى ساحة الميدان ..⁽³⁶⁾

واذ يحب القاص الليل بصورته هذه فإنما يتيح له تخليق كائناته الخرافية دون تدخل أحد، فهو هنا تعامل مع ساحة الميدان وكأنها امرأة، بل أعطاها كياناً وابنها ميدان.

واذا بصوت امرأة احتفالي يصيح بي .. صوت أليف آخر كصوت الامهات الجنوبيات الذي يشبه الناي احياناً من شدة الحنين .. هل انت ام الميدان ؟ نعم يا بني انني امكم كلكم أعرفكم جميعاً ..⁽³⁷⁾ وهنا تتجلى رمزية المكان لوصفه رمز وطني مكاني يألفه الجميع.

والمفارقة ان القاص عمل نسخة مماثلة ل(ام الميدان) في قصة اخرى عنوانها (ليل كهرومانه)، فقد اصطنعها لنفسه في ليلة ما فهو يمهد لذلك بقوله:

ثمة من يقول ان الاصوات التي يسمعها الكاتب في هذا الوقت من الليل لن يسمعها غيره من الناس ..⁽³⁸⁾ ويفعل الفعالية السابقة عينها:

فتحت عيني واذا بي أمام امرأة اسطورية الجمال قالت أنا كهرومانه ..⁽³⁹⁾

اذاً فالليل صانع المعجزات عند اليوسفي، وهو أليف بشكل لا يصدق، ورفيق صدوق يعطيه الاذن بقاء أحبته والاندماج معهم حتى ساعات الفجر ..

بقي ان ننوه لشئتين مهمين في هذا الصدد :

1- نصب الحرية : وهو تعبير ورمز للحرية والشجاعة يقع في وسط بغداد وهو بمثابة

الحارس الذي يدافع عن المدينة ، حيث يحتضن تلك الحشود التي تمتلأ بها ساحة

التحرير ، ومن أجل استلهاام العزيمة والإصرار والشموخ المتمثلة بذلك النصب

التاريخي . ذكره القاص مرتين في الاولى في قصة (حارس المدينة الباسل) اذ يقول:

لا ادري لم تقودني قدماي الى تلك الساحة التي يقف فيها الجندي متفائلا وسط الحشد الذي تمتلئ به اللوحة ..⁽⁴⁰⁾

والثانية في قصة بورخس التي ذكرناها أنفا وفيها كتب :

كنت اقرب من ساحة الحرية ونصب جواد سليم معلق بالهواء كأنه أثر لا قيمة له هذا العمل الفني البديع الذي تتناهبه الريح المغبرة ولا يتجول تحته غير اللصوص ..⁽⁴¹⁾

والتعالق النصي بين الرمز وقيمتها من باب التنذر اذ ان الرمزية العالية للنصب الذي تم تشييده اصلا لتخليد المقاومة التي يبديها الشعب ضد الظالمين في اي زمان ومكان، اذ انه غير متعلق بفترة ماضية وهذا استنكار من القاص على ما حدث لهذا النصب العريق. الذي يمثل شخصية أدبية تشكيلية لها بعدها التاريخي في الفن التشكيلي في بغداد .

2- عنوانات القصص:

حمامة بيكاسو⁽⁴²⁾ ، طيور انكيديو⁽⁴³⁾ ، مجانين فوكو⁽⁴⁴⁾ ، فرانز كافكا⁽⁴⁵⁾ ، رصاصه همنغواي⁽⁴⁶⁾ ، جولة السيد بورخيس⁽⁴⁷⁾ ، ليل كهروماني⁽⁴⁸⁾ ، وتدل حالة استعمال الشخصيات بإضافة مسمى لها على احتفاء الشاعر باتساعه المعرفي، فهو يحاول اظهار جدارته الفكرية عن طريق استدراج لازمة للشخصية تتيح للقارئ التفكير فيها اكثر واجراء مسح معرفي لاكتشاف ما علاقة فوكو بالمجانين ؟، ولم التصقت الرصاصه بهمنغواي ؟، او الطيور بانكيديو ، والحمامة ببيكاسو .. وعلى مسعاه في ايجاد وشائج او قد لا يجد لا يهم، الامر الذي يهم ان القاص يوالي تفعيل هذه السمة في عنواناته لأسباب شتى سيكون من ضمنها حتماً لفت الانتباه وشد القارئ لعنوان القصة .

الخاتمة:

ان استخدام الرمز في القصص يراد به إضفاء نوع من الغموض السرد الذي يتشكل على هيئة صور فنية تتسم بالجمالية ، حيث يراد بها التعبير عن المعنى بوجه آخر للمعنى الحقيقي . ويراد بالرمز ايضاً الابتعاد عن اظهار الحقيقة بصورة مباشرة مما يؤدي الى خلق صورة أخرى للواقع الذي يعيشه في المجتمع ، كونه من الحقائق التي يحاول الابتعاد عنها ، ليخلق لنفسه حياة حاملة وهادئة .

تعامل اليوسفي مع هذه الثيمة بنوع من الشفافية المفرطة ليجعل من قصصه تحمل طابع التشويق والاثارة في التأثير على المتلقي وجعله يجنح بإيحاءاته الى أبعد الحدود ، فهو بذلك يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للمتلقي ليعيش حالة الخيال بدون حدود .

نجح اليوسفي في توظيف الرمز بصورة رائعة وجميلة تدل على شخصية الكاتب المتمكن في اختيار الرموز المناسبة وفي الأماكن التي وجب عليه عدم التصريح بها بصورة مباشرة.

الهوامش:

(1) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، عرض وتقديم وترجمة ، د. سعيد علوش : 101 - 102 .

(2) روائي أمريكي (1897-1962) حائز على جائزة نوبل ، اهم رواياته الصخب والعنف (عن بيئة الجنوب الأمريكي وتحدث عن سيرة أحداث حياة ثلاثة أبناء من أسرة جنوبية، وهم) :كونتن ، وجاسن ، وبنجي مع أختهم كاندس كادي وابنتها كونتن، وأسماء الشخصيات استعارها فوكنر من شخصيات تاريخية وأسطورية، كتبها فوكنر على شكل سيمفونية حزينة يعزفها الإخوة أو يتغنون، أو ينعون بما حدث لهم، حيث إنهم مصابون بحالة هيستريا، من خلال تواتر الأحداث والظروف في إيقاعها المتدفق، والمتلاحق وما يحدث فيها من ضجيج وعنف، وقد عمد الروائي فوكنر إلى استخدام أسلوب المونولوج الداخلي الذي يتيح لكل شخص أن يعبر عن تيار وعيه) .. وليم فوكنر وسيمفونية الصخب والعنف، ناصر العديلي، موقع جريدة الجزيرة الالكتروني: <https://www.al-jazirah.com/2020/20200327/cm20.htm>

(3) ينظر رواية (الصخب والعنف) لفوكنر تظهر شخصية كاندي المحورية في الرواية

(4) طيور المخدع : 70

(5) طيور المخدع : 70

(6) كاتب كولومبي 1927 – 2014 بدأ عمله في الصحافة ، ثم ما لبث ان صار اشهر كتاب الرواية العالميين، بعد ان حصل على جائزة نوبل عام 1982 عن روايته ذائعة مئة عام من العزلة فضلاً عن روايته الحب في زمن الكوليرا (7) كهل بغداد : 46

(8) خورخي لويس بورخيس كاتب وشاعر أرجنتيني ترجمت اعماله الى لغات متعددة ومنها العربية

(9) هناك روحان من القوى الروحية كتبت لهما السيادة في مجمع الآلهة بوصفهما من الآلهة القومية أما الأول: فهو جانوس إله الأبواب الذي صورته الرومان فيما بعد وهو ينظر في اتجاهين. والثاني هو الإلهة فستا Vesta إلهة الموقد .. المعتقدات الدينية عند الشعوب، جفري بارندر، تر: امام عبد الفتاح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ط 1 ، 1973 : 74

(10) ايسوب : حكاء يوناني كان عبدا عاش في اليونان القديمة بين عامي 620 و 560 قبل الميلاد اشتهرت خرافاته حول العالم.

(11) مدينة الاثل : 60

(12) تقرير برودي وقصص اخرى، لخورخي بورخس صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،

1988، ترجمة نهاد الحايك

¹³ مدينة الاثل : 62

¹⁴ مدينة الاثل : 63

¹⁵ مدينة الاثل : 63

¹⁶ مدينة الاثل : 64

(17) مدينة الاثل : 17.

(18) كهل بغداد : 47

(19) كهل بغداد : 27

(20) كهل بغداد : 27

(21) طيور المخدع : 48

(22) مدينة الاثل : 72

²³ كهل بغداد : 74

²⁴ كهل بغداد : 69

²⁵ حسناء الإذاعة : 99

²⁶ طيور المخدع : 43

²⁷ مدينة الاثل : 47

²⁸ مدينة الاثل : 48

(29) مدينة الاثل : 48.

(30) حسناء الإذاعة : 70

(31) وهي مصاديق ثلاثة لحديث نبوي يقول : ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري ، وإلى

الوجه الحسن ... فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، محمد عبد الرؤوف المناوي،

ضبطه وصححه: احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2001، ج 3 : 412

(32) حسناء الإذاعة : 78

(33) حسناء الإذاعة : 81

(34) كهل بغداد : 31

(35) كهل بغداد : 39

(36) كهل بغداد : 23

(37) كهل بغداد : 26

(38) طيور المخدع : 41

(39) طيور المخدع : 45

(40) مدينة الاثل : 35

(41) مدينة الاثل : 59

(42) حمامة بيكاسو : 38

(43) حمامة بيكاسو : 17

(44) كهل بغداد : 38

(45) كهل بغداد : 23

(46) مدينة الاثل : 17

(47) مدينة الاثل : 55

(48) طيور المخدع : 41

1. المصادر والمراجع :

2. تقرير برودي وقصص اخرى، لخورخي بورخس صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة، ترجمة نهاد الحايك ، بغداد، 1988م.

3. حسناء الإذاعة ، قصص ، منشورات اتحاد ادباء الادباء ، بغداد – العراق ، الطبعة الأولى، 2021م .

4. حمامة بيكاسو ، دار الشؤون الثقافية العامة – شرمة عامة ، بغداد – العراق ، 2000م.

5. طيور المخدع ، مجموعة قصصية ، دار الصحيفة العربية ، بغداد – العراق ، الطبعة الأولى ، 2023م .

6. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، محمد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه وصححه: احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 3 ، 2001م.

7. كهل بغداد ، سلسلة سرد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد – العراق ، الطبعة الأولى ، 2014م .

8. مدينة الاثل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، الطبعة الأولى ، 2009م.

9. المعتقدات الدينية عند الشعوب، جفري بارندر، تر: امام عبد الفتاح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ط 1، 1973م.

10. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة) ، د . سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني . بيروت ، ط 1 ، 1985 م .

11. وليم فوكنر وسيمفونية الصخب والعنف، ناصر العديلي، موقع جريدة الجزيرة الالكتروني:

<https://www.al-jazirah.com/2020/20200327/cm20.htm>

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1. The Brody Report and Other Stories, by Jorge Borges, published by the General Directorate of Cultural Affairs, translated by Nihad Al-Haik, Baghdad, 1988.
2. The Radio Belle, Stories, Publications of the Writers' Union, Baghdad, Iraq, First Edition, 2021.

3. Picasso's Dove, General Directorate of Cultural Affairs - General Secretariat, Baghdad, Iraq, 2000.
4. Birds of the Decks, A Collection of Short Stories, Dar Al-Sahifa Al-Arabiya, Baghdad, Iraq, First Edition, 2023.
5. Fayd Al-Qadir, Explanation of the Small Collection of Hadiths of Al-Basheer Al-Nadheer, Muhammad Abd Al-Ra'uf Al-Manawi, Edited and Corrected by Ahmad Abd Al-Salam, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., Vol. 3, 2001.
6. Kahl Baghdad, Narration Series, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, First Edition, 2014
7. The City of Athl, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, first edition, 2009.
8. Religious Beliefs of Peoples, Jeffrey Barrender, trans. Imam Abdel Fattah, The National Council
9. for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1st ed., 1973.
10. Dictionary of Contemporary Literary Terms (Presentation, Introduction and Translation), Dr. Saeed Alloush, Dar Al-Kitab Al-Lubnani - Beirut 1, 1985.
11. William Faulkner and the Symphony of the Sound and the Fury, Nasser Al-Adeili, Al-Jazirah Newspaper website <https://www.al-jazirah.com/2020/20200327/cm20.htm>
12. [jazirah.com/2020/20200327/cm20.htm](https://www.al-jazirah.com/2020/20200327/cm20.htm)

Symbolism in the Stories of Abdul Ali Al-Yousefi

Majeed hashim ahmed dohan

Prof. Dr. Taghreed Abdulkhaleq Hadi

College of Education Ibn Rushd

University of Baghdad



majeed.ahmed2207m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Symbol . Literary . Al-Yousefi

Summary:

The short story in general still requires many literary and artistic studies to identify the most prominent artistic elements employed by short story writers. Perhaps the most prominent of these elements is the symbol, which requires a special focus to identify the most prominent phenomena and trends used in narrative employment. The phenomenon of symbolism in the short story was the result of fear of political oppression, which used a policy of repression and suppression of most writings and publications, subjecting them to strict censorship. Al-Yousfi's sources of symbolism varied between mythological, literary, political, social, and other natural sources. The variation is clear in the degree of Al-Yousfi's use of symbolism, depending on his creative ability, the extent of his possession of artistic tools, his skill in selecting the appropriate symbol, and the extent of its integration and cohesion with the artistic structure. The writer attempted to modify the original meaning to align with his idea in writing his stories, in order to stimulate the mind and influence the recipient .